مايقابل الاكتسابى والقسم مايقابل الاستدلالى بهذا وليت
شعرى كيف يتخيل التناقض ابتداء وقد مر ان العلم لا يكون الا
بالاسباب وصاحب البداية جعل الكسبى ما يكون بمباشرة الاسباب
ثم قسم مطلق الاسباب الى ثلثة اقسام ثم قسم ما هو مختص
بسبب خاص اعنى نظر العقل الى الضرورى والاستدلالى فليس
المقسم الاسباب المباشرة حتى يكون الحاصل بنظر العقل حاصلا
بسبب مباشرة فيتناقض ولو سلم فيجوز ان يكون بين المقسم
والاقسام عموم من وجه فيكون نظر العقل اعم من وجه من السبب
المباشرة والمقسم هو الحاصل بالاعم فلا تناقض اصلا نعم
يرد على التقسيم الثانى منع الحصر بالحدسيات والتجربيات فيحتاج
الى جعل قوله من غير فكر تفسير المقوله باول نظر فيكون الضرورى
بمعنى الحاصل بدون فكر قوله حتى يرد به الاعتراض فيحتاج الى
دفعه بان ما لم يتعلق بعده سببا مستقلا غرض صحيح اد وجود
فى العقل مثل الحدس والتجربة والوجدان قوله الا ان تخصص
الصحة بالذكر مما لا وجه له قيل الصحة ههنا بمعنى الثبوت

الثبوت قال الشارح صح عند الناس اى عند الشيء اى ثبت وجوابه
انه خلاف الظاهر وفيه تجريد استدراك وايهام بخلاف المقصود
قوله فكانه اراد كلمة كان غير مرضية ههنا فتامل قوله مما يعلم
به الصانع اشارة الى وجه التسمية وليس من التعريف كما هو
المشهور والا يلزم الاستدراك قوله يقال عالم الاجسام
اشارة الى ان المراد ما سوى الله تعالى من الاجناس فزيد ليس
بعالم بل من العالم والى ان العالم اسم القدر المشترك بينها
فيطلق على كل منها وعلى كلها لا انه اسم للكل والا لما صح جمعه
قوله لكن بالنوع المشهور ان الصور النوعية العنصرية قد تمه
بالجنس حتى جوز واحدوث نوع النار مثلا لكن يشكل ببقاء
صور الاسطقسات الاربعة فى امزجة المواليد القديمة
النوع فكان الشارح مال الى هذا او اراد النوع الاضافى
قوله ومعنى قيامه اى قيام العين والممكن قيده بالاضافة
احترازا عن قيامه تعالى بذاته ثم لا يخفى ان هذا التعريف
يصدق على المركب من عين وعرض قايم به كالسرير والشهور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)